

فقر الدم (الانيميا)

د. لطفي المقطري استاذ علم الدم المساعد كلية الطب جامعة صنعاء

هو حالة طبية تتميز بعدم وجود كمية كافية من خلايا الدم الحمراء في الجسم لتتنقل كمية كافية من الأكسجين إلى الأنسجة. والإنسان الذي يعاني من فقر الدم من المرجح أن يشعر بالتعب في أحيان متقاربة.

هنالك بضعة أنواع مختلفة من فقر الدم، ولكل نوع منها مسبب خاص به. قد يكون فقر الدم حالة مؤقتة أو حالة طبية مستمرة، وقد يترأخ بين المعتدل والحاد ولكل فئة عمرية حد طبيعي معين.

الأنواع الشائعة من الأنيميا

- فقر الدم الناجم عن عوز الحديد: ([Iron deficiency anemia](#)) هذا النوع الشائع من فقر الدم يصيب ما يقارب 2 – 3% من سكان الولايات المتحدة البالغين. السبب لحدوثه هو نقص الحديد في الجسم. ذلك أن نخاع العظم يحتاج إلى الحديد من أجل إنتاج الهيموجلوبين. وان لم يكن تزويد الحديد كافياً، فلن يستطيع الجسم إنتاج كمية كافية من الهيموجلوبين لخلايا الدم الحمراء.
- فقر الدم الناجم عن عوز الفيتامينات: ([Vitamin Deficiency Anemia](#)) بالإضافة إلى حاجته إلى الحديد، يحتاج الجسم أيضاً إلى حمض الفوليك (Folic acid) والى فيتامين B12 لإنتاج كمية كافية من خلايا الدم الحمراء الصحية. النظام الغذائي الذي يفتقره أحد المركبات الغذائية الحيوية، هذه أو غيرها، يمكن أن يؤدي إلى خفض إنتاج خلايا الدم الحمراء. وعلاوة على هذا، فثمة أشخاص لا تتمتع أجسامهم بالقدرة على امتصاص فيتامين B-
- فقر الدم كعرض لمرض مزمن: العديد من الأمراض المزمنة، مثل السرطان (Cancer)، الايدز (AIDS)، النقرس (Gout)، داء كرون (Crohn's disease) وأمراض التهابية مزمنة أخرى بإمكانها التأثير على إنتاج خلايا الدم الحمراء، والتسبب بالتالي بفقر دم مزمن. كما يمكن أن يؤدي فشل الكلى أيضاً إلى فقر الدم.
- فقر الدم اللاتنسجي: ([Aplastic anemia](#)) هذا النوع من فقر الدم نادر جداً، لكنه يشكل خطراً على الحياة. وهو يحدث نتيجة لتدني قدرة نخاع العظم على إنتاج أنواع خلايا الدم الثلاثة (خلايا الدم الحمراء، البيضاء وصفائح الدم). ولا يزال سبب فقر الدم اللاتنسجي غير معروف في معظم الحالات. ولكن، هنالك اعتقاد بان له علاقة بأمراض تمس بعمل الجهاز المناعي.
- فقر الدم الناجم عن مرض في نخاع العظم: العديد من الأمراض، مثل ([ابيضاض الدم](#)) اللوكيميا - ([Leukemia](#))، خلل التنسج النخاعي - ([Myelodysplasia](#)). وهو عبارة عن حالة طبية سابقة للوكيميا – يمكنها أن تؤدي إلى نشوء فقر دم والتأثير على نخاع العظم. وأيضاً تؤثر الاضطرابات السرطانية، أو شبه السرطانية، في كميات إنتاج خلايا الدم وحتى التوقف الكامل عن إنتاجها بما يشكل خطراً على الحياة. كما أن هنالك أنواعاً أخرى من السرطان تهاجم الدم ونخاع العظم، مثل الورم النقوي المتعدد ([Multiple myeloma](#))، اضطرابات التكاثر النقوي، ([Myeloproliferative disorders](#))، الورم اللمفي (Lymphoma) يمكن أن تؤدي إلى نشوء فقر دم.
- فقر الدم الناجم عن انحلال الدم ([Hemolytic](#)): هذه المجموعة من أنواع فقر الدم تتطور عندما يتم إتلاف خلايا الدم الحمراء بسرعة تفوق قدرة نخاع العظم على إنتاج خلايا دم جديدة.

- **فقر الدم المنجلي (Sickle cell anemia):** هذا النوع من فقر الدم يكون أحياناً حاداً، ينتقل بالوراثة، وفي معظم الحالات يصيب الناس ذوي الأصول الإفريقية، العربية أو بحر المتوسطية. هذا النوع من فقر الدم يحدث نتيجة لخلل في الهيموجلوبين يجعل خلايا الدم الحمراء ذات شكل استثنائي يشبه المنجل. هذا الشكل من خلايا الدم الحمراء يسبب ضمور هذه الخلايا وموتها قبل الأوان، وهكذا يسبب نقصاً مزمناً في خلايا الدم الحمراء .
- أنواع أخرى من فقر الدم: هنالك أنواع إضافية أخرى من فقر الدم، هي أنواع أكثر ندرة مثل الثلاسيميا (Thalassemia) وأنواع تنجم عن عيوب في الهيموجلوبين، وأحياناً لا يمكن الوصول إلى تشخيص دقيق لسبب ظهور الأنيميا .